وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

مركز أبحاث الطفولة والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

المجلد الخامس

٢٠١٠

عدد خاص عن مؤتمر

التحديات المجتمعية للأسرة العراقية

٣٤-٣٥/آذار ٢٠١٠

حولية علمية متخصصة محكمة

ثبت المحتويات

* تقديم مدير المركز ٩
* نبذة تعريفية عن المركز..... ١١
* اضاءات ١٣
* التحديات المجتمعية للمرأة العراقية المعاصرة ١٥
أ٠د٠ سامي مهدي العزاوي م٠م٠ أسماء عبد الجبار
* الحقوق المالية للمرأة بين إنسانية التشريع والتعسف في التطبيق..... ٣٩
أ.د. شهرزاد عبد الكريم ألنعيمي
*المنظور النفسي – الاجتماعي لممارسة العنف الاجتماعي ضد المرأة..... ٥٥
- أ.م.د. بشرى عناد مبارك
* غياب الأب وأثره في التنميط الجنسي للأطفال الذكور..... ٦٧
أ.م٠د. محمود شمال
* التنوع الاجتماعي والطلاق"دراسة ميدانية في محافظة ديالى "..... ٩٩
أ٠م٠د٠ عبدا لرزاق جدوع محمد.
* المضامين الصورية للأغنية العربية وأثرها في الأسرة العراقية..... ١١٩
أ.م.د. جليل وادي حمود
* أنماط العنف الموجه نحو الطلبة وعلاقته بالتعصب..... ١٤٣
أ.م. د. ليث محمد عياش
* دَفعُ إشكَالِية (العنف) عَنْ بَعض (أحكَام المرأة)..... ١٦٩
أ.م.د. أحمد عبد الستار جاسم ألعبيدي
* العنف ضد المرأة : دراسة قانونية..... ١٩٣
- د. رشا خليل عبد
* اليتم وآثاره الفقهية..... ٢١٩
م.د. وضحة عليوي صالح الجبوري
* العنف الموجه ضد النساء العاملات في بيئة العمل..... ٢٣٧
م. يسرى عبد الوهاب محمود
* العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى..... ٢٥٥
م. حذام خليل حميد
ثقافة العنف الأسري ضد الزوجة في الأسرة العراقية..... ٢٧٩
م٠م٠ وسن عبدالحسين شريجي

الملخصـــات

* المرأة العراقية والعنف السياسي في التاريخ..... ٣١٥
١٣٢ – ١٣٧٨ هـ / ٧٤٩ – ١٩٥٨ م
د . ندى موسى عباس
* السلوكيات الصحية الخطرة وعوامل الحماية لطلبة الثانويات في تكريت..... ٣١٧
عبد احمد سلمان، عاشور رفعت سرحت، هند خالد
* دور وسائل الإعلام إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة..... ٣١٩
م.م. زينب ليث عباس
* آليات الادارة التنموية المجتمعية ما بين الادارة المركزية واللامركزية ٣٢١
د. مصطفى جليل إبراهيم الزبيدي
* العنف الأسري معالجات أسلامية في ضوء آيات وأحاديث الرفق..... ٣٢٣
د. عبد الله جاسم
* الأم العراقية.... معاناة مستمرة..... ٣٢٥
د. بثينة عبد الخالق إبراهيم
* العنف في الحياة الجامعية: أسبابه، مظاهره، والحلول المقترحة لمعالجته..... ٣٢٧
أ.م.د. إسماعيل إبراهيم علي
* الانترنت والعلاقات الشخصية في قضاء بعقوبة .. حالة دراسية..... ٣٢٩
م.م طه محمد حسن / م.م سلام عبد الخالق نعمان
* أحاديث اليتيم تخريج وتحليل..... ٣٣١
د.نورية محمود خلاف
* توصيات المؤتمر ٣٣٣

البحوث الانكليزية

*Epidemiology of Tuberculosis among Females in Salah-deen in 2007 3

*Demographical distribution of chronic hepatitis B among patients.....17

*Simultaneous Cutaneous and Visceral Disease 29

العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى

م. حذام خليل حميد
مركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد لكونها مرحلة مهمة في أعداد سلوك الطفل وتكوين شخصيته اذ تعمل كل من الأسرة والمدرسة على تحقيق أفضل توازن نفسي واجتماعي له مع نفسه اولا مع مجتمعه ثانيا الذي ينتمي اليه ثانيا. لذا انصب اهتمام القائمين والمختصين بتربية الطفل على الاهتمام بتربيته وذلك محاولة لتعديل سلوكهم وتقويمه بما يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة . كما ان المرحلة الابتدائية من اهم المراحل التي تبنى عليها اسس القاعدة التعليمية بالنسبة للطفل إذ في هذه المرحلة يحتاج الطفل الى توجيه وإرشاد لكي يكون مستعدا لحل جميع مشكلاته من خلال الرجوع الى الإباء والأمهات والمعلمين لإيجاد الحل المناسب لمشاكله وفي حالة غياب القدوة الحسنة يلجأ الطفل الى سلوك غير سوي يتسم بالعنف من اجل حلها . إن الطفل العراقي الذي مرت عليه جملة من الظروف الصعبة كانت بعضها داخلية تختص بأسرته وبعضها الاخر خارجية متمثلة بعنف المجتمع عليه ،والداخلية هي ظروف الحرمان والقسوة التي يعيشها الطفل في محيط أسرته والخارجية هي مجموعة النزاعات المسلحة التي تحصل من حوله ،ومجمل هذه العوامل تنعكس على حياة الطفل باعتباره أكثر أفراد المجتمع تاثرا بها وذلك لقلة خبراته بالحياة . فالطفل يحاول التركيز على كل ما هو موجود حوله من أحداث والانتباه اليها وعن طريق الإدراك الحسي يحاول عكس هذه الأحداث الى رسوم للتعبير عنها ، إن الرسم بالنسبة للطفل هو لغة أي أحدى وسائل الاتصال مع عالم الكبار .

مشكلة البحث والحاجة اليه

أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية إذ تعد الأساس الذي تبنى عليه شخصيته المستقبلية من خلال كل القيم والاتجاهات والعادات المجتمعية مما يجعل

منه شخصا سويا في تعامله مع أفراد مجتمعه . فالطفل منذ ولادته يجد نفسه في مجموعة من عمليات التفاعل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به وان نتائج هذه العمليات مجموعة من القيم التي يحاول الطفل اكتسابها لتكون أساسا لبناء شخصيته المستقبلية ،ويسمي علماء النفس هذه العملية التراكمية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يكتسب فيها الفرد إحساسه بالمثيرات الاجتماعية بحيث يتعلم كيفية التعامل والتصرف في مختلف المواقف التي يواجهها بحيث يتحول الطفل الى كائن اجتماعي يعرف كيف يتعامل مع الاخرين(مصطفى ،دراسة من الانترنيت،٢٠٠٨). فتقدم أي مجتمع مرتبط بمدى اهتمام أفراده بتحقيق التنمية البشرية التي تتطلب الاهتمام بمعرفة طبيعة التكوين النفسي للقوى البشرية للمجتمع والتركيز على التعرف على خصائص شخصياتهم لان ذلك سيساعد على أمكانية التعامل السليم معهم من اجل دفعهم الى أحسن انجاز في عملية البناء والتطوير (سلمان ،١٩٩٢،٢) وهنا تأتي أهمية التربية من حيث أنها تعمل على توفير الفرص الممكنة للنمو المتكامل في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية لتمكنه من ممارسة سلوكيات ايجابية في تعامله مع المحيطين به وتحول الفرد الى إنسان ينتمي الى مجتمع له فلسفته وأهدافه واتجاهاته (عبد الرزاق ،١٩٨٧،٢٠) حظيت التربية باهتمام المختصين وذلك لاعداد الاجيال إعدادا متكاملا جسميا وعقليا واجتماعيا ،فالتربية تجاوزت عملية تزويد الفرد بالمعلومات بل أصبحت اليوم تعمل على تغير سلوك الفرد وتنمية شخصيته وتوجهه نحو مجتمعه وتطويره (إسماعيل ،١٩٨٢ .٣٩) تعد المدرسة على اختلاف مراحلها من أهم مؤسسات المجتمع بعد الأسرة التي تعمل على بناء الشخصية المتكاملة من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاتها وفعالياتها التي تعمل على تحقيق متطلبات النمو وحاجاته الأساسية كافة حيث توثر على سلوك الفرد من اجل تحقيق تغيرات سلوكية تتفق مع مطالب مجتمعهم ويتسجم مع مطالب نموهم وحاجاتهم (خضير ،١٩٩٣،١٠) تعد مرحلة الابتدائية من اهم المراحل الدراسية التي تعمل على تعديل تشكيل شخصية الطفل فهي تعد الاساس للمراحل الدراسية القادمة وهذا ما أكده علماء النفس حيث اشار هول الى ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في مراحل حياته الاولى هي التي تحدد شخصيته اي ان مايتعرض له الطفل من خبرات وتجارب سارة فهذا يدل على ان الطفل متكيف مع نفسه ومع المجتمع وبالعكس اذا كانت الخبرات سيئة فأنها تترك أثارها في شخصيته (هول ولندزي ،١٩٧١، ٣٧٥). وهنا يأتي دور المدرسة بعد الأسرة في حياة الطفل إذ تقوم الأسرة في تربيته

وتنشئته وتشكيل ملامح شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي ومن ثم تقوم المدرسة فتكمل هذا الدور في تربية الطفل فهي تعمل أيضا على تحقيق النمو السليم له في الجوانب ، مما يجعل من الأسرة والمدرسة مهاما الواحدة تكمل الأخرى ففي النهاية يكون الهدف واحدا وهو تحقيق نمو متوازن ومتكامل (الزبيدي ، ١٩٨٢ ، ١٣).أما في وقتنا الحالي فقد تضاعفت المهام التي تقوم بها الأسرة والمدرسة ويعود ذلك للأوضاع التي يعيشها مجتمعنا العراقي إذ ان لكل فرد جملة من المشاعر المكبوتة التي يحاول التعبير عنها فلا يجد وسيلة للتعبير عنها أفضل من استخدام لغة العنف وعليه أصبحت ظاهرة مرضية تشمل غالبية أفراد المجتمع .
إن تزايد مظاهر العنف في مجتمعنا اثر سلبا على حياة الأطفال حيث اتخذ العنف أنماطا متعددة منها العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف ضد الأطفال في مؤسسات الخاصة والعنف في الشارع وأماكن العمل وهناك أيضا العنف المجتمعي الذي يتواجد في المناطق ذات الخطر المرتفع وذات معدلات عالية للجريمة منها وجود عصابات ومجاميع مسلحة .. ان العنف هو احد المظاهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ بدايتها حيث اختلفت في صور العنف فيما بينها ،أما في الوقت الحاضر فهو ظاهرة سلوكية منتشرة بكثرة في أكثر دول العالم اذ عزز وجوده وجعل منها ظاهرة سلوكية هو انتشاره في وسائل الأعلام والفضائيات من مشاهد عنيفة مضافا اليه ماشهدته الدول من حروب وانتكاسات ومنها العراق(جودة ،٢٠٠٩ ،دراسة من الانترنيت)ومثلما هو ظاهرة أجرامية وشاذة فهو ظاهرة معقدة لكونها تتداخل فيها عوامل عدة النفسية والعقلية والوراثية والاجتماعية والسياسية والعرقية ولكون هذه الظاهرة مهمة لابد من دراستها لمعرفة مدى الأبعاد التي تأخذها ومن اجل وضع برامج تربوية ونفسية للحد منها وعلاجها (العيسوي ،٢٠٠١ ،١٤٠) أن سلوك العنف أصبح لايقتصر على مجاميع معينة بل أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للإفراد إذ ان التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف تبدأ من الأسرة وانتهي بمكونات المجتمع(غنيمة ،٢٠٠٤، ٣١١) اذ أصبحت الممارسات العنيفة شكلا من إشكال السلوك الفردي والسلوك الجماعي ومظهر تهديد للدولة بل أصبح يمثل تهديدا للمجتمع بأسره سواء في بيئته الداخلية او الخارجية .(اسماعيل ،٢٠٠٥، ١٤١).
كما انه أسلوب بدائي يتصف بالصفة الإجرامية التي تكون نتائجها سلبية على الشخص نفسه وعلى المجتمع وان هذه الصفة لاتتماشى مع مصالح المجتمع وأهدافه لأنها تدمر أمان الأفراد لكونها تتسم بالوحشية ضد الاخرين من خلال

القتل والضرب والتدمير (الجندي ،١٩٩٩، ٢٩٤). إن المجتمعات شهدت وما تزال تشهد سلوك العنف ولكن هناك تباينا في هذا السلوك المنحرف من حيث في حدته وشيوعه لكن الكل اتفق على أن هناك عوامل مسببة له منها عوامل اجتماعية تدل على أن هناك خللا في بناء المجتمع أدى الى ظهور مثل هذا السلوك ، لكن مايهمنا هو أبعاد هذا السلوك على الحياة الإنسانية فهناك أبعاد نفسية واجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية تتفاعل وتظهر لنا في صور تشويه معالم الإنسانية في المجتمع الذي تظهر فيه سلوك العنف(عبد الحي ،١٩٩٨، ١) جرت عدة دراسات على مجتمعات عانت من دمار وحروب سواء كانت هذه المعاناة مباشرة من خلال الحروب التي عايشوها وحالات القتل والتعذيب والإيذاء أو غير مباشرة من خلال الروايات التي يسمعونها أو التي يشاهدونها من خلال التلفاز وغير من الوسائل التي تترك أثارا نفسية عميقة لدى نفسية الفرد تظهر من ثم على شكل سلوكيات غير مرغوبة،أن حرب الدمار يمكن بعد مدة قصيرة أصلاحها لكن دمار البيئة النفسية والمجتمعية يحتاج توفير طاقات لصلاحها(مهديكار،٢٠٠٢،٥)أن دراسة العنف في بلدنا العراق أمر مهم نتيجة لانعكاس أحداث الساعة التي تشهدها الساحة العراقية على حياة الأفراد وبالذات الأطفال وخاصة عندما يتحول العنف الى سلوك عام يعتمده الأكثرية لتحقيق رغباتهم ولابد من الاهتمام بهذه المشكلة التي يواجهها قادة المستقبل وهم الأطفال وما للعنف من اثر في زعزعه للنظم الاجتماعية للمجتمع بأسره.أجريت مجموعة من الدراسات الميدانية على أطفال العراق لمعرفة مقدار تأثره بالأحداث الجارية ووجدت هذه الدراسات أنها أثرت عليهم بشكل واضح حيث أصبح سلوك الأطفال اقرب للسلوك العدواني من خلال لعبهم وقد أصبح هذا السلوك سمة للكثير من علاقاتهم واستجاباتهم مع المحيطين بهم(الأمارة ، مقالة من الانترنيت)

مثل الحياة التي يعيشها أطفالنا لابد من الاهتمام بمحاولة التنفيس عن مشاعرهم المكبوتة بصورة حرة من خلال ممارسة الطفل لمجموعة من الأساليب منها الرسم والكتابة أو اللعب وكل مشاعر السلبية تظهر للطفل من خلال ممارسة النشاط مما يسهل على الأفراد المحيطين أدراك ما يجب تقديمه للطفل لتخطي هذه المرحلة الصعبة (العبدلي ،مقالة من الانترنيت) إن الصدمات التي يتعرض لها الطفل من أقسى أنواع الإساءة التي تبقى راسخة في ذاكرته وتزداد مع تكرار الحالة و يصعب التخلص منها مما يجعل الطفل يجد صعوبة في تلافيها قبل أن تقوم بتحويل الطفل الى إن يكون مصابا بحالة نفسية إذ لابد من توجيه رعاية خاصة

بالطفل الذي تعرض لصدمة مثل قتل احد أفراد أسرته أو مظاهر القتل في الشارع التي تتحول الى مشاعر مكبوته يحاول تجسيدها من خلال الرسم (البدراوي ،دراسة من الانترنيت)

إن الرسم بالنسبة للطفل هو اللغة أو احد وسائل التعبير اذ أكد علماء النفس والتربية والفن أنه لابد من الاهتمام برسوم الأطفال وعدم النظر اليها بلامبالاة والاكتفاء فقط بعرضها بل لابد من الاهتمام بكل تفاصيل اللوحة (الجفري ،دراسة من الانترنيت)،إذ إن الرسم يسير مع وسائل الاتصال والتعبير عند الأطفال في مستوى واحد هو اللعب واللغة ويأتي الرسم ليحاول من خلاه الطفل جاهدا للحصول على انتباه الكبار بما رسمه(الحيالي،٢٠٠٨ ،مقالة من الانترنيت).

إن استخدام الطفل للرسم يعد أفضل وسيلة للتعبير عن ذاته إذ يستطيع من خلال الرسم ذكر كل تفاصيل حياته وما حدث فيها من تفاصيل مظاهرة العنف موجودة في محيطه الخارجي ،يرى علماء النفس أن استخدام الرسم من قبل الأفراد يعد مرآة عاكسة لسلوكه إذ يتم من خلالها تحليل الشخصية ومعرفة نقاط الضعف والقوة في شخصيته أصبح اليوم بالإمكان استخدام هذه الرسوم لتشخيص حالات مرضية عديدة حيث يعبرون عن مشاكلهم ومعاناتهم من خلال الرسم (صالح،١٩٨٨، ٨٤)

يعد الرسم من أقدم الفنون التي زاولها الإنسان في بداية حياته و قد قام بتطويرها من اجل التواصل مع البيئة للتعبير عن حوائجه الذاتية ،فالرسم وسيلة للتعبير عن الذات ويعمل على صقل مواهبه وله تأثير على بناء الشخصية حيث يعد الرسم احد وسائل تنمية التذوق الجمالي والقدرات الإبداعية وتنمية الخيال والقدرة على الملاحظة لكن مايهمنا هو تعبير الطفل من خلال الرسم عن انفعالاته ومشاعره مكبوتة وملاحظاته على ما يدور حوله مما أعطى للتربية الفنية أهمية في أعطاء انعكاسات شخصية ونفسية للمفحوص بكل موضوعية (ملحم ،٢٠٠٢،مقالة من الانترنيت)

يعد الفن هو أفضل الوسائل التربوية التي يستخدمها المربون لأنه يستخدم مختلف الوسائل التي تعتمد على الأصوات والألفاظ والخطوط والألوان فهو خير وسيلة للتحرر من الخوف وتكوين الروابط الإنسانية التي تعد خير وسيلة لبناء شخصيته وتكاملها (قشلان ،١٤،١٩٦٣)

من هنا جاءت مشكلة البحث باعتبار أن الأطفال يمثلون أهم شريحة في المجتمع ولابد من الاهتمام بإعدادهم لتحقيق التنمية المتواصلة علاوة على أهمية

مرحلة الطفولة وما تتطلبه هذه المرحلة من إمكانيات للخروج بأفضل النتائج في إعداد جيل ايجابي وسوي وصالح للمجتمع ، وبخاصة مجتمعنا وما يحمل من مأساة من جراء كثرة ممارسات العنف فيه ، ولابد من التعرف على نتائج هذه الأحداث على الأطفال من خلال رسومهم .

وبالإمكان ان نلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الاتية :-

- إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل التي يمر بها الفرد إذ إن كمية الخبرات والتجارب التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تعمل على تأسيس شخصيته المستقبلية و تحدد فكرته عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه
- إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكد أن للطفل حقا في الحياة الكريمة مع توفير كامل الرعاية والاهتمام له لينمو في ظروف طبيعية نموا متكاملا وسليما وبسبب عدم نضجه العقلي والبدني لابد من المحافظة عليه
- توجيه اهتمام منظمات المجتمع لرعاية الأطفال العراقيين والاهتمام بهم لأنهم مروا ومازالوا يمرون بظروف صعبة ولانتشار ظاهرة العنف التي انعكست بشكل سلبي على حياتهم حيث يعيشون في صراعات نفسية وهذه تتحول الى اضطرابات سلوكية ونفسية توثر على علاقاتهم اجتماعية ومدى تكيفهم الخارجي
- إيجاد علاقة جديدة تربط خصائص رسوم الأطفال بسمات شخصياتهم مما يسهل إجراء المزيد من الدراسات التي توجد علاقة قائمة بين التربية والفن في حياة الفرد .
- إن البحث الحالي يساعد المربين على تعرف على شخصية الطفل وانفعالاته وصراعاته الداخلية من خلال إسقاطها من خلال الرموز التي تحتويها رسومه التي من خلالها تتحدد الطريقة التي يتم بها التعامل معه .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن اثر العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

يتضمن البحث الحالي رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في مركز محافظة ديالى وبعض الاقضية التابعة لها التي شهدت بعض مظاهر العنف فيها بعمر (١٠-١١) سنة.

تحديد المصطلحات

١-رسوم الأطفال

عرفها جودي١٩٩٧

هي رسوم حرة نقية تنبعث من الأطفال منذ بداية عهدهم حتى مرحلة البلوغ وهي تعبر عن أحاسيسهم وشعورهم على الورق أو على أي سطح كان (جودي ،١٩٩٧، ٤٩)

عرفها الشمرى ١٩٩٩

هي كل ما يقوم به الطفل من تخطيطات منذ نعومة أظفاره وقدرته على تناول وسائل التعبير الفني من أقلام أو أوراق واستخدامها بحرية وطلاقة (الشمري ،١٩٩٩، ٣١) .

عرفها القحطاني ٢٠٠٣

كل ما يرسمه الطفل ليعكس من خلاله ما يدور في نفسه بحيث لايطلب منه مايفوق قدراته مما يعجز عن التعبير عنه (القحطاني،٢٠٠٣، ٦)

عرفها الشريف ٢٠٠٧

هي رموز بصرية سيكولوجية المنشأ لها علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من الشخصية فإتاحة الحرية المطلقة تعد ضرورة ملحة للطفل كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره وعالمه الداخلي من دون أعاقة بتوجيهات معينة وتقييده بمهارات أدائية محددة (الشريف ،٢٠٠٧ ، مقالة من الانترنيت).

٢-العنف

عرفه الشربيني ١٩٩١

هو الإكراه المادي الواقع على الشخص لإجباره على سلوك ما أي جملة الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (الشربيني،١٩٩١، ٢٠)

عرفه طه واخرون١٩٩٣

هو سلوك يتسم بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا ابتداءا

إما بالضرب والأفراد وتكسير الممتلكات اي استخدام القوة ضد الخصم وقهره(طه واخرون،١٩٩٣، ٥٥)

عرفه الصالح ١٩٩٩

هو استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بأشخاص أو ممتلكات (الصالح ،١٩٩٩، ٥٨٦)

عرفه بطرس ٢٠٠٨

هو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير .

الإطار النظري والدراسات السابقة

هناك عدة مداخل لتفسير ظاهرة العنف منها ما يرتبط بالناحية السيكولوجية التي ترجع العنف الى نقص في التكوين العضوي للشخص وهناك من يرى أنها ظاهرة ناتجة عن مرور الشخص بحالة من الإحباط وغيرها من تفسيرات التي تناولتها النظريات النفسية في تفسير ظاهرة العنف ومن هذا النظريات :-

١-النظرية التحليلية :-

قد أشار صاحبها فرويد الى حالة العنف في كتابه (نظرية الغرائز) الى ان الفرد يوجد لديه استعداد فطري للعنف إذ يرى فرويد ان الحياة عبارة عن تصادم ودفاع من اجل البقاء واستمرارية فيها لابد من العنف ،حيث يوكد أصحاب هذه النظرية ان الفرد يوجد لديه عنف بشكل فطري لابسبب وجود خلل في الوظائف البيولوجية (حسن وشند ،٢٠٠٠، ٢٧٥) إذ يرى فرويد ان هناك دوافع للسلوك تنبع من طاقة البيولوجية عامة تنقسم الى نزاعات بنائية (دوافع الحياة) واخرى هدامة (دوافع الموت) تعبير دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو ذات و توجه نحو الاخرين تاخذ صور الاعتداء والقتل وغيرها مقر دوافع الموت هو للاشعور يمثلها اللهو(عبد الرحمن ،١٩٩٨، ٤١-٤٣).

٢-نظرية التعلم الاجتماعي :-

إذ افترضت هذه النظرية على أن الأفراد يكتسبون العنف بالطريقة نفسها التي يكتسبون بها أنماطهم السلوكية المختلفة وان أصل عملية التعلم تعتمد على مدى تداخل المؤثرات الداخلية والخارجية وتلعب الأسرة أحيانا دورا في تشكيل سلوك العنف لدى أبنائها من خلال تشجيعهم على استخدامه في بعض المواقف الحياتية التي يتعرضون لها ،ويرى (باندورا) ان الرد على العدوان يتطلب تدريبا

اجتماعيا أي تعزيز الإجراءات ومن ثم نمذجتها في صيغة العنف (Gelles,and strause ,1986, 25). إن أصحاب هذه النظرية يؤكدون أن العنف يأتي من خلال التعلم الاجتماعي للنماذج الواقعية عن طريق الملاحظة والمحاكاة أي أن معظم الأنماط السلوكية تأتي عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين ومقدار تعزيز هذا السلوك تصبح أكثر عرضه للتقليد (مجذوب،١٩٩٢ ،٦٦) . إن ما يميز نظرية التعلم الاجتماعي من غيرها من نظريات في تفسير السلوك العدواني (العنف) هو ميزتين الأولى أنها نظرية مصقولة ودقيقة في معالجتها والثانية هي متفائلة بإمكانية الوقاية من هذا السلوك او ضبطه والتحكم فيه،وذلك لكونه سلوك قابل للتعديل والتغير هذا ماميز هذه النظرية انها في الإمكان تغير هذا السلوك ومن خلال البرامج الإرشادية والعلاجية(عبد الله ،٢٠٠٥ ،٧٥).

٣-النظرية الإحباط :-

إن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يصبح عدوانيا عندما يتعرض الى حالة من الإحباط فهي تعد العدوان وظيفة من وظائف الذات تظهر تأثير الإحباط ،فهي تعد العدوان وظيفة من وظائف الذات تظهر تأثير الإحباط ،وقد جرت دراسات عديدة عن اثر الذات في تحقيق وظائفها الفطرية التي منها الحفاظ على الحياة والتي اعتبرت ان العدوان من ضمن وظائف الذات (راجح ،١٩٧٠، ٣٤).

انواع العنف:-

يصنف العنف الى نوعين الأول هو العنف الموجه ضد الطفل والثاني هو الصادر من الطفل النوع الأول وبحسب تعريف الأمم المتحدة للعنف ضد الأطفال هو الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة او التهديد ضد الذات أو الأشخاص مما تكون من نتائجه أما الأذى أو الموت أو الإصابة النفسية او الإعاقة الجسدية ويدخل هنا أيضا استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة ،أما النوع الثاني هو العنف عند الأطفال وهو الاعتداء البدني او اللفظي الذي يرفضه القانون أو الأعراف الاجتماعية والأخلاقية التي تلحق الضرر بالاخرين(غربال ،٢٠٠٨،)

-أشكال العنف ضد الأطفال :-

١-الاعتداء الجسدي هو اعتداء على جسد الطفل لإلحاق الأذى به باستخدام اليد أو أية وسيلة ثانية مما يسبب للطفل رضوضا وكسورا وجروحا قد تصل احيانا يصل الى القتل .

٢- الاعتداء الجنسي هو التحرش بالطفل لإشباع رغبات جنسية لشخص اخر وتبدأ هذه العملية من التحرش به وتنتهي الى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل لان لمثل هذه الممارسات سلبيات على الطفل بمعنى إفساد أخلاق الطفل وتهتك اعضائه الجنسية .

٣-الاعتداء العاطفي هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي بالطفل من خلال ممارسة سلوك ضد الطفل يشكل تهديدا لصحته النفسية مما يؤدي الى قصور في نمو شخصيته ويولد لديه اضطرابا في علاقاته الاجتماعية مع الاخرين من أشكال الحرمان العاطفي فقدان الحب والحنان والرعاية والاهتمام وغيرها من الأساليب الجافة في التعامل مع الطفل .

٤-الإهمال هو نمط سلوكي يتصف بإخفاق وفشل وضعف في الأسرة والمدرسة في تلبية متطلبات الطفل وإشباع حاجاته الأساسية والنفسية .(أبو النصر ، مقالة من الانترنيت)

مراحل تطور رسوم الأطفال

لقد أهملت رسوم الاطفال وتعبيراتهم الفنية لمدة طويلة حتى نالت نصيبا من العناية قبل عام١٠٠ ، حيث أكد الحيلة انه بدا الاهتمام برسوم الأطفال من قبل مجموعة من الباحثين منهم فيكتور وهربرت وجميس سولي حيث قسموا مراحل التعبير الفني لدى الأطفال

١- تقسيم فيكتور لونفليد حيث قسم المراحل التعبير الفني لدى الأطفال الى المراحل الاتية :

- مرحلة ماقبل التخطيط (٢-٤ سنوات)

وفي هذه المرحلة يحاول الطفل تدريب نموه العضلي بمسك القلم استعماله من خلال رسم مجموعة من الخطوط الأفقية والعامودية وبشكل عشوائي على سطح الورقة .

- مرحلة ماقبل الموجز الشكلي (٤-٧ سنوات)

وفيها يتطور الطفل وينتقل من مرحلة التخطيط الى مرحلة الموجز الشكلي أي عملية التمثيل الرمزي ويبدا الطفل فيها بربط الواقع بأفكاره الخاصة . وتتميز الرموز بالتنوع حتى لو كانت عنصرا واحد ا.

- مرحلة الموجز الشكلي(٧-٩ سنوات)

في هذه المرحلة يحدث تطور في التعبير الفني للطفل أذ يعمل على استقرار الرموز ويحدث التغير نتيجة تغير الانفعالات لدى الطفل تبدأ هنا عملية الحذف والمبالغة مع وعيه تماما بالبيئة .

-مرحلة الرسم الواقعي (٩-١١ سنة)

وفي هذه المرحلة تصبح الرموز أكثر تطور نتيجة لأدراك الطفل للعناصر الموجودة في ببيئته الخارجية اذ يعمل على ان تكون الرموز واقعية واقرب ماتكون الى ماهي عليها في الحياة ويحاول جاهدا نقلها على الورق .(القريطي،٢٠٠١، ١٤)

دراسات سابقة

- **دراسة الركف ١٤٢٥**

(تأثير الحرب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن انفعالات الأطفال عند الحرب من خلال رسومهم وتوضيح الاختلاف تأثير الحروب على رسومهم وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وشملت الدراسة (١٥) طفلا من سن (٩-١١) سنة وتم اختيار الرسوم من الدول فلسطين وفيتنام وامريكا وافغانستان والعراق وكانت النتائج مايلي :-

-عكست رسوم الأطفال الحروب من خلال انفعالاتهم من خلال استخدام الألوان القوية التحديد بالأسود والتحريف والتسطيح واستخدام رموز تشير الى الحرب مثل الدبابات وغيرها وأظهرت الدراسة فروقا واضحة في رسوم أطفال الحروب لكل دولة .

- **دراسة جايد (اثر الحرب على رسوم الأطفال)**

هدفت الدراسة الى معرفة الآثار التي تركتها الحرب العراقية الإيرانية على رسوم الأطفال في اختباراتهم "والعلاقة بين مستوى العائلة الثقافي وتلك الاختبارات ومعرفة الفرق بين اختبارات الذكور والإناث شملت عينة البحث (٢٣٠)طفلة وطفلا (٦-١٠)،استخدم الباحث رسوم الأطفال أداة للبحث ومقابلة يستفسرمنها عن عنوان الرسم وتفسره ومعرفة أسباب اختياره وجمع بعض المعلومات تخص الطفل ووضعه العائلي وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي :-

- اختبار الأطفال من الجنسين الرسوم الحربية بمقدار (١٢٦) طفلا يقابلها اختبارات الرسوم العادية بمقدار (١٠٤) طفلا.

- معظم اختبارات الأولاد كانت للرسوم الحربية في حين كانت رسومات البنات عادية .لم تظهراية دلالة إحصائية لافتراض تأثير المستوى الثقافي على اختبار الرسوم الحربية والمعادية .
- **دراسة القيسي (مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال)**

هدفت الدراسة الى تحليل رسوم الأطفال من اجل تعرف على مدى انعكاس مظاهر العسكرية الموجودة في المجتمع ،استخدم المنهج الوصفي المناسب لهدف البحث حيث تم أعداد استمارة خاصة لتحليل مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال اذ بلغت عينة الدراسة (٨١٣)طالبا وطالبة موزعين على مرحلتين الابتدائية والمتوسطة للأعمار(١٠-١٥) ابرز النتائج توصل اليها الاتي :-

- ركزت رسومات البنين على ابراز مظاهر العسكرة في حين كانت هذه المظاهر معدومة عند البنات.
- إن مظاهر العسكرة تركزت بشكل واضح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واختفت تقريبا في المرحلة المتوسطة .

إجراءات البحث

منهج البحث:- تم استخدام المنهج الوصفيالتحليلي فهو أسلوب يتناسب مع الدراسة الحالية اذ يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا ،التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطي أرقاما توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى(عبيدات،٢٠٠٣، ٢٤٧)

مجتمع البحث

يتضمن جميع طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

عينة البحث

شملت عينة البحث (١٢٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي بواقع (٦٠) تلميذ و(٦٠) تلميذة .وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي مع مراعاة وجود المدارس في مركز المحافظة وبعض الاقضية .كما مبين بالملحق رقم (١)

أداة البحث

تم الاستعانة بأداة تحليل قام بإعدادها كل من(الكناني والعبيدي) لتحليل رسوم تلاميذ بعمر (٩-١٢)سنة ،إذ تتكون الأداة من (٥) وحدات تتضمن (٤٩) فقرة تمثل المميزات التي تظهر من خلال الرسوم ، ومن اجل الحصول على صدق الأداة قام الباحثان بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والفن للحصول على نسبة اتفاق على فقرات الأداة وحصلت على نسب مابين (٨٧-١٠٠%)هي نسبة مناسبة لصدق الأداة .وكما قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من ملاءمتها لهدف البحث الحالي إذ بلغت نسبة (٨٥%) وهي نسبة مناسبة.

ثبات الأداة

تم استخدام طريقتين لحساب الثبات

- الأولى (عبر الزمن)حيث تم تحليل عينة من الرسوم بلغت (١٠) رسوم أخذت عشوائيا إذ تم تحليلها من قبل الباحثة نفسها بعد مرور (١٠) أيام وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون الحساب إذ بلغت نسبة الثبات (٨٠%).

- الثاني حساب الثبات بأسلوب التحليل مع محلل خارجي *تم تدريبه على أسلوب التحليل إذ تم اختيار (١٠) رسوم بطريقة عشوائية من عينة البحث وبعد استخراج معامل الثبات نسبة الى معادلة ارتباط بيرسون وظهر انه يساوي (٨٥%).

*م يسرى عبد الوهاب محمود /تدريسية باحثة في مركز أبحاث الطفولة والأمومة

تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة على افراد العينة ، إذ طلبت الباحثة من التلاميذ بالتعاون مع معلمة الصف لمادة التربية الفنية رسم موضوع حر ..

الوسائل الإحصائية

١- معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات في الأداة .
٢- النسبة المئوية لحساب نسبة اتفاق الخبراء .
٣- التكرارات لحساب تكرار ظهور الخاصية في الرسوم.

عرض النتائج

جدول (١) تم الحصول على النتائج الآتية بعد عملية تحليل جميع رسوم عينة الدراسة كانت النتائج على النحو الأتي :-

جدول (١)

	ميزات الرسوم		الذكور تكرار	%	الاناث تكرار	%
	الاشخاص	سلبي	٤٥	٧٥	٣٢	٥٣
		ايجابي	١٥	٢٥	٢٨	٤٦
	نباتات	رمزية	١٠	١٦	٨	١٠
		واقعية	٣٤	٥٦	٣٧	٦
		تعبيرية	١٦	٢٦	١٥	٢٥
	الاليات	صديقة	٢٢	٣٦	٣٣	٥٥
		معادية	٣٨	٦٣	٢٧	٤٥
	التضاريس	أرض	٣٥	٥٨	٣٤	٥٦
		مساحات مائية	١٠	١٦	١٢	٢٠
		مرتفعات	١٥	٢٥	١٤	٢٣
	اشكال الفضاء	أصيلة	٥١	٨٥	٤٧	٧٨
		دخيلة	٩	١٥	١٣	٢١
	بنايات	بيوت سكنية	٣٣	٥٥	٢٢	٣٦
		منشآت	٢٢	٣٦	١٤	٢٣
	موضوعات	بيئة أجتماعية	٥	٢٥	٢٠	٣٣
		بيئة منزلية	٩	١٥	١٨	٣٠
		نزاع مسلح	٣٠	٣٣	١٠	١٦
	الغرض من استخدام اللون					
		تلوين الاشكال	٤١	٦٨	٤٥	٧٥
		ملء المساحة الخلفية	٢٢	٣٦	٣١	٥١
		تلوين جميع الورقة	١٥	٢٥	٢٠	٣٣
		تلوين الخطوط الخارجية	٣٦	٦٠	٣٧	٦١
	رمزية استخدام اللون					
		واقعية	٤٠	٦٦	٤٣	٧١
		قريبة من الواقع	١٣	٢١	٩	١٥
		غير واقعي (محرف)	٧	١١	٨	١٣
	مقدار استخدام اللون					

		الاصفر	٣٦	٦٠	٣٨	٦٣
		البرتقالي	٣٨	٦٣	٣٢	٥٣
		الاحمر	٢٢	٣٦	٥٦	٩٣
		الوردي	١٣	٢١	٣٥	٥٨
		البني	٤٢	٧٠	٢٠	٣٣
		البنفسجي	١٨	٣٠	٢٠	٣٣
		الازرق الغامق	٤٤	٧٣	١٩	٣١
		الازرق الفاتح	٤٣	٧١	٤٤	٧٣
		الاخضر الفاتح	٢٢	٣٦	٣٥	٥٨
		الاخضر الغامق	٤٦	٧٦	٤٧	٧٨
		الرصاصي	٩	١٥	٦	١٠
		الاسود	٢٣	٣٨	١٢	٢٠
		الصفة الهندسية للخطوط				
		مستقيمة حادة	٥٣	٨٨	٢٢	٣٦
		منحنية	٣٢	٥٣	٥٤	٧٥
		الصفة الحركية للخطوط				
		مستمرة	٢١	٣٥	٢٥	٤١
		متقطعة	١٣	٢١	١٦	٢٦
		متعرجة	٣٢	٥٣	٢٣	٣٨
		اتجاه الخطوط في حالة ملء المساحات				
		افقي	٤٧	٧٨	٣٢	٥٣
		عمودي	٢٣	٣٨	٢٨	٤٦
		شعاعي	١٥	٢٥	١٧	٢٨
		عشوائي	١٦	٢٦	١٨	٣٠
		حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة				
		مناسب	٣٢	٥٣	٢٩	٤٨
		غير مناسب	٢٨	٤٦	٣١	٥١
		اكبر الاشكال حجما				
		المعادية	٤٢	٧٠	٣٧	٦١
		الصديقة	١٨	٣٠	٢٣	٣٨

وحدة استخدام الفضاء		ذ	%	أ	%	ذ	%	أ	%	ذ	%	أ	%				
	صفة الاشكال	واقعية				قريبة من الواقع				غير واقعية							
		٣٣	٥٥	٢٤	٤٠	١٥	٢٥	٧	١١	١٢	٢٠	١٤	٢٣				
	اتجاة الاشكال	جانبي				امامي				خلفي							
		٢٢	٣٦	١٥	٢٥	٣٣	٥٥	٣٧	٦١	١٠	١٦	٧	١١				
	مساحة الفضاء معالجة مساحة الورقة	أكثر				نصف				اقل							
		٢٢	٣٦	٢١	٣٥	٢٥	٤١	٢٤	٤٠	١٣	٢١	١٥	٢٥				
	توزيع الاشكال داخل الفضاء	جميع				وسط				جانب واحد							
		٢٩	٤٨	١٩	٣١	٢١	٣٥	١١	١٨	١٠	١٦	٧	١١				
التفاصيل	تفاصيل الملابس والاقمشة	كبيرة				الى حد ما				ضعيفة							
		١٢	٢٠	١٢	٢٠	٢٥	٤١	٢٥	٤١	٤	٦	٥	٨				

تحليل النتائج وتفسيرها

أن هدف البحث الحالي تعرف على تأثير العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تحليل رسوم قاموا بتنفيذها وباستخدام اداة التحليل تم الحصول على النتائج الاتية :-

اولا :- فيما يخص وحدة التكوين

-الاشخاص

ان رسوم الذكور للأشخاص كانت بنسبة ٧٥% يتمثلون بالجانب السلبي في حين كانت العناصر الايجابية تمثل ٢٥ % حيث يمثل السلبي لديهم العناصر السيئة التي يشاهدونها في مجتمعهم في حين كانت العناصر الايجابية متمثلة بعناصر الجيدة في المجتمع ، أما فيما يخص البنات فكانت نسبة السلبي لديهم ٥٣ % والايجابي ٤٦% وترجع نسبة التفاوت الى أن البنات في هذه المرحلة العمرية اقل احتكاكا بحكم جذور المجتمع المبني على أساس السلطة الأبوية تبعا للتقاليد والعادات السائدة في المجتمع العراقي .

-النبات

احتوت رسوم الذكور على نسبة أعلى من الواقعية ٥٦% وكذلك رسوم الإناث أذا احتوت على نسبة ٦١% من الواقعية وذلك لأنهم في مرحلة عمرية أكثر أحساسا بالواقع لذلك تميزت رسومهم بالواقعية ، إذ يمتلك الطفل في هذه المرحلة القدرة على الوصف الدقيق للرموز نتيجة لتطور الإدراك الحسي لديه.(صالح ،ب،ت، ٢٤٦).

-الاليات

حظيت رسوم الذكور بالنسبة للصديقة ٣٦% في حين للمعادية ٦٣% أما الإناث كانت نسبتهم للصديقة ٥٥% وللمعادية ٤٥% ويرجع الاختلاف بينهم الى رؤيتهم الخاصة للرموز الصديقة والمعادية حيث يحاولون أبراز العناصر التي يقتنعون بوجودها بشكل اكبر في محيط بيئتهم الخارجية .

-التضاريس

ظهرت الأرض أعلى نسبة بالنسبة للذكور ٥٨% والإناث ٥٦% واما بقية العناصر مثل المساحات المائية والمرتفعات فقد حصلت على نسب اقل لكن احيانا جميع عناصر التضاريس يمكن ان تتواجد في الرسم الواحد .

-أشكال الفضاء

حيث حصلت الأشكال الأصيلة على أعلى نسبة من الذكور ٨٥% و الإناث ٧٨% في حين حصلت الأشكال الدخيلة على نسبة الذكور ١٥% والاناث٢١% .

-بنايات

كانت اعلى نسبة للبيوت السكنية حيث بلغت نسبتها لدى الذكور ٥٥% والاناث ٣٦% وذلك لان الاطفال يحاولون رسم المنازل اكثر من بقية المؤسسات المجتمعية .

ثانيا :-وحدة اللون

الغرض من استخدام اللون

-تلوين الاشكال

بلغت النسبة عند الذكور ٦٨% والاناث ٧٥% نسبة الاناث اكثر بسبب ميلهم للاهتمام بالشكل الزخرفي للرسم .

-ملء المساحة الخلفية

الذكور كانت نسبتهم ٣٦% والاناث ٥١% حيث تعمل البنات على اخراج اللوحة وهي بكامل الدقة والتنظيم بشكل اكبر من اخراج الذكور.

-تلوين جميع الورقة
كانت النسبة للذكور ٢٥% وللاناث ٣٣% ويعود ايضا الى الاهتمام االكبير للبنات بهذا الامر في الرسم.
-تلوين الخطوط الخارجية
كانت نسبة الذكور ٦٠% والاناث٦١%.
رمزية استخدام اللون
احتلت الواقعية اعلى نسبة عند الذكور حيث بلغت ٦٦% وعند الاناث ٧١% كثر من قربية من الواقع ويرجع ذلك لانهم في هذه المرحلة تصبح رسومهم اكثر واقعية وذلك لامتلاكهم قدرة على التمييز.
مقدار استخدام اللون
حصلت الالوان الحارة على اعلى نسبة من التكرارات لدى الذكور والاناث مثل الاصفر حصل على ٦٠% عند الذكور و٦٣% عند الاناث والبرتقالي ٦٣% للذكور و٥٣% عند الاناث وكذلك الاحمر ٣٦% عند الذكور و٩٣% عند الاناث وهذا يدل على شدة الانفعال الموجود لديهم بينما احتلت الالوان الاخرى نسبة اقل وهي الالوان الدافئة مثل البني الذي قلة ما كان يستخدم فالالوان الباردة اذا حصلت على نسبة اقل .

ثالثا :-وحدة الخطوط

الصفة الهندسية للخطوط :-حيث بلغت عند الذكور ٨٨% الصفة الهندسية للخطوط مستقيمة حادة وذلك نتيجة الحالة الانفعالية لديهم في حين كانت عند البنات بنسبة ٧٨% .

الصفة الحركية للخطوط :-حصل الذكور على نسبة ٥٣% في الخطوط المتعرجة في حين حصلت الاناث على أعلى نسبة للمستمرة ٤١% .

-اتجاه الخطوط في حالة ملء المساحات :كان اتجاه الخطوط بالنسبة للذكور أعلى نسبة الافقي ٧٨% وكذلك للإناث ٥٣%،في حين البقية حصلت الخطوط الباقية على نسب قليلة من التكرارات .

رابعا:-وحدة الحجوم

-حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة
الحجم العام بالنسبة للورقة كان مناسبا بالنسبة للذكور ٣٥% أما الإناث فكان غير مناسب ٥١% ويرجع ذلك الى كون الطفل قادر على أعطاء الحجم المناسب للرموز كما يرى لانه أكثر حركة من البنت .

-اكبر الاشكال حجما
كانت للصديقة حيث بلغت عند الذكور ٧٠% وعند الاناث ٦١% بعكس المعادية التي حظيت بنسب اقل .

خامسا :- الموضوعات

احتلت البيئة الاجتماعية نسبة اكثرعند البنات ٣٣% في حين احتلت النزعة المسلحة عند الذكور ٣٢% وذلك لان الذكور هم اكثر اطلاعا على البيئة الخارجية على عكس البنات لانها بحسب العادات والتقاليد فان مدة مكوثها في البيت اكثر ولذلك يقل احتكاكها الخارجي.

مناقشة النتائج

١-على الرغم من طلب الباحثة من التلاميذ إن يرسموا موضوعا حرا الا إن رسومهم حتوت رسومهم على بعض مظاهر العنف وذلك يرجع الى إن الأحداث الحالية التي مر ويمر بها مجتمعنا العراقي اثرت عليهم وانعكس ذلك على رسومهم ،اذ اتفقت عدة دراسات على الان الرواسب والاثار الراهنة توثر على رسوم الاطفال ومن هذه الأحداث العنف والإرهاب في الساحات العربية (منير الدين،دراسة من الانترنيت).

٢- بحسب دراسة لمنظمة للصحة العالمية في العراق اشارت فيها الى ان المأساوية التي عاشها الطفل العراقي تترك اثارا سلبية عليهم لمدة طويلة مما تزعزع استقرار حياتهم الخاصة والعامة اذ تفقدهم الشعور بالطمأنينة والامن والسلام،إذ ان حوالي نصف مليون طفل عراقي ويكونون بحاجة الى علاج نفسي من جراء الصدمات التي مروا بها .

٣-اظهرت النتائج ان هناك فرقا بسيطا بين مظاهر العنف المجتمعي في الرسوم بين الذكور والاناث ويرّجع ذلك الى عملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الجنسين حيث تعطي حرية وحركة اكبر للذكور للتحرك في البيئة الخارجية في حين يعطى للاناث يعطى لهم الدور نفسه لكن داخل البيت لاهتمامهم بالشوؤن المنزلية.

٤-في هذه المرحلة تتسم رسوم الاطفال بالواقعية وذلك لكون الطفل اكثر التصاقا بالطبيعة نتيجة لنمو ادراكه الحسي وتزايد خبراته.

المقترحات

١-إجراء دراسة لتاثير العنف المجتمعي في رسوم الاطفال ومقارنتها برسوم اطفال في دولة اخري .
١- اجراء دراسة لمعرفة مدى تاثير العنف المجتمعي في رسوم المراهقين.
٣-اجراء دراسة ميدانية لمعرفة نسبة العنف لدى الاطفال فاقدي احد الوالدين.

التوصيات

١-حث مدرسي التربية الفنية على اعطاء الدرس اهتماما اكبر لانه يساعد على الكشف عن مشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ يحاولون التعبير عنها بجدة في رسومهم .
٢-العمل على أشراك الطفل بجميع نشاطات الدرس التربية الفنية من أجل التخفيف من حدة الوضع الاجتماعي الذي يمر به الطفل.
٣-أستخدام أداة تحليل الرسوم المستخدمة في هذه الدراسة لمراحل عمرية أكبر

المصادر

١- أبو النصر ،مدحت ،٢٠٠٨ ،مفهوم وأشكال العنف ضد الأطفال ،مجلة خطوة ،العدد٢٨-
٢-اسماعيل ،محمد عماد الدين،١٩٨٢،النمو في مرحلة المراهقة ، بغداد ،دار القلم.
٣-اسماعيل ،مجدي رجب،واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والارهاب ،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس الجزء ٢ العدد٢٩.
٤- الأمارة ،أسعد ،أطفال إلعراق ...بين المدرسة والكفن www.ipcrt .com
٥-البدراوي،نعمة ،قضايا ساخنة /الاطفال والحروب،www.arabiyat.com.
٦-بطرس ،حافظ،٢٠٠٨،المشكلات النفسية وعلاجها ،دار المسيرة ،عمان ،الاردن
٧-حسن محمد ،شند سمرة ،٢٠٠٠، دراسات معاصرة في سيكلوجية الطفولة والمراهقة ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق
٨-- الحيالي ،انتصار ،٢٠٠٨ ،الرسم وعلاقته بتربية الطفل ،طريق الشغب ،العدد١٨٥ ،السنة ٧٣ www.iraq.org

٩--خضير ،أميرة ابراهيم عباس ،١٩٩٢ ،أثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الاول المتوسط ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد.
١٠- خضير ،محمد ،١٩٩٦،ديناميات العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس.-
١١-جايد ،عبد الكريم ،١٩٧٨،أثر الحروب على رسوم الأطفال ،دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة .
١٢--الجفري،فاروق،١٩٩٢،الرسم ومفتاح الدراسة النفسية للطفل وتحليلها ،مجلة البحوث والدراسات التربوية العدد ٦/٥ السنة الثانية.
١٣- الجندي ،السيد محمد ،١٩٩٩،دراسة تحليلية ارشادية للسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ،مجلة الارشاد النفسي ،جامعة عين شمس.
١٤-جودة أمال ،٢٠٠٩ ،العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال ،مجلة أيلاف ،العدد ٣١٣٥
١٥-جودي،محمد حسين،١٩٩٧،تعليم الفن للاطفال ،دار صفاء للنشر اليمنية-
١٦-راجح ،احمد عزت ،١٩٧٠،اصول علم النفس ،دار القلم ،الكويت.
١٧-الركف،ندى صالح،١٤٢٥،تأثير الحروب على عينة من رسوم الأطفال في العالم وانعكاساتها الانفعالية ،مشروع بحث غير منشور /كلية التربية جامعة الملك سعود. -
١٨-الزبيدي،خلدون،١٩٨٢،المخاوف المدرسية ومصادرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بغداد.
١٩-سليمان ،عبد الرحمن سيد ،١٩٩٢،بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال حلونية بدولة قطر ،مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد (٢٤) السنة (٦).
٢٠-الشربيني ،السيد كامل ،الاتجاه نحو العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات ،رسالة ماجستر غير منشورة، القاهرة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .
٢١- الشريف،فهد محمد،١٩٩٩،رسوم الأطفال ،دار المفردات ،الرياض.
٢٢- غنيمة ،هناء احمد،٢٠٠٤،العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للابناء ،مجلة التربية ،جامعة الازهر ،الجزء ١ العدد ١٢٣
٢٣-عبد الرزاق ،عماد ،١٩٨٧،الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها (أطفال وأحداث) عمان ،دار الفكر ،الأردن.
٢٤-عبد الرحمن ،محمد ،نظريات الشخصية ،١٩٩٨ ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٢٥- عبيدات ،ذوقان،٢٠٠٣،البحث العلمي ،مفهومه أدواته أساليبه ،اشراقات للنشر والتوزيع ،جدة .
٢٦- عبد الله،معتز ،٢٠٠٥،العنف في الحياة الجامعية مركز البحوث والدراسات النفسية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة .
٢٧- غربال ،عائدة ،٢٠٠٨ ،وسائل الاعلام وحماية الاطفال من العنف ،مجلة خطوة العدد
٢٨-العيسوي ،عبد الرحمن ،٢٠٠١،مجالات الإرشاد و العلاج النفسي ،بيروت ،دار الرتب الجامعي.
٢٩-عبد الحي ،عبد المنعم،١٩٩٨،رؤية حول الخلل الوظيفي في اجهزة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف في محيط الاسرة الحضرية ،ابحاث الموتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الاسلامية ،جامعة الازهر ،العدد٣
٣٠-العبدلي ،ساجد ،التعامل مع الاطفال اثناء الازمات ،ملف العراق islamtoday،net
٣١-صالح ،احمد زكي ،١٩٨٨،علم النفس التربوي ،مكتبة النهضة العربية
٣٢- الصالح،مصلح،١٩٩٩،الشامل وقاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية دار عالم الكتب للطباعة والنشر ،الرياض
٣٣-طه،فرج عبد القادر ،واخرون،١٩٩٣،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،دار الصباح ،الكويت.
٣٤- القحطاني ،محمد حسين سفران ،٢٠٠٣،نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسمي فكيتورولونفليد وهربرث ريد ، رسالة ماجستير ،كلية التربية بجامعة أم القرى ،مكة المكرمة
٣٥- القريطي ،عبد المطلب أمين ،٢٠٠١ ،مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط٢.
٣٦- قشلان،ممدوح،١٩٦٣،الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دور المعلمين والمعلمات ،دمشق،مطابع فن العرب
٣٧- القيسي ،يسرى عبد الوهاب ،مظاهر العسكرة في رسوم الاطفال ، الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة ،المجلد ٣ ،٢٠٠٨
٣٨- الكناني ،ماجد ،العبيدي ،حنان ، التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الاطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد٢١، ٢٠٠٩ .
٣٩--مجذوب،فاروق، ١٩٩٢ ،دينامية المجال العدواني عند الانسان ،مجلة الثقافة النفسية ،العدد٩،مجلد ٣

٤٠ -مصطفى ،طلال عبد المعطي،٢٠٠٨،دور التنشئة الاجتماعية في تكوين السلوك الديمقراطي ، مقالة من الانترنيت ،موقع نساء سوريه www.nesasy.org.
٤١- ملحم ،بثينة،٢٠٠٢،هل حقا رسومات الطفل او الطفلة مجرد خربشات وخطوط لامعنى لها ،مجلة همسة وصل ،العدد١ www,musharaka.or
٤٢--منير الدين،اميرة عبد الرحمن،اثر التغيرات والاحداث الراهنة على رسوم الاطفال ،مجلة كلية التصميم والفنون ،www.art-colleg.edu
٤٣- مهديكار ،شيب حافظ،٢٠٠٢ ،مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية .
٤٥-هول ،ولندزي،١٩٧١،نظريات الشخصية ترجمة أحمد واخرون ،القاهرة ،الهيئة المصرية للنشر..
-Gelles R.Jandstrteause M.A physical Violence in American Families ,Risk Factor and A daption to Violence New Brunswick.N.Y

ملحق(١)
بأسماء الخبراء التي تم الاستعانة بهم

ت	الاسم الخبير	مكان العمل
١-	د.ماجد الكناني	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة
٢-	د.أخلاص علي حسين	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
٣-	م.يسرى عبد الوهاب	جامعة ديالى /مركز ابحاث الطفولة والامومة
٤-	م.بلقيس عبد حسين	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
٥-	م.م محمد صبيح	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة

ملحق (٢)
بأسماء المدارس التي تم اختيار العينة منها

١- مدرسة الخمائل الابتدائية
٢- مدرسة الميثاق الابتدائية
٣- مدرسة المفرق الابتدائية
٤- مدرسة الحيرة الابتدائية
٥- مدرسة رفيدة الاسلمية الابتدائية